

صحف: "إف بي آي" تفتح تحقيقا ورد فيه ملك المغرب والعاهل السعودي بشأن أنشطة مشبوهة لمؤسسة "كلينتون" الخيرية

قرر مكتب التحقيقات الفيدرالي "إف بي آي" فتح تحقيقات جديدة حول أنشطة مشبوهة زعمت تقارير أنه ورد فيها ذكر ملك المغرب محمد السادس، والعاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز. وأشارت وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية إلى أن "إف بي آي" أعادت فتح تحقيقات فيدرالية بشأن أنشطة مشبوهة لمؤسسة "كلينتون" الخيرية.

وترغم الاتهامات، التي تم إثارتها عام 2016، بأن مؤسسة "كلينتون" قبلت تبرعات مقابل الحصول على مزايا سياسية كانت تقدمها، وزير الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون. ونقلت الوكالة الأمريكية عن شخص مطلع على التحقيق رفض الإفصاح عن هويته لأنه ليس مخولا له بمناقشتها علنا، قوله إن التحقيقات الجديدة ستستمر لعدة أشهر. وكان الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، وعدد من نواب الكونغرس الجمهوريين، قد سبق وحثوا وزارة العدل، على إعادة النظر مرة أخرى في تلك التحقيقات. ونفى المتحدث باسم مؤسسة "كلينتون" تلك الاتهامات، وقال إنها مجرد "إدعاءات" تحركها "دوافع سياسية"، بحسب قوله.

وتسير الاتهامات الجديدة في سياق متصل مع اتهامات أخرى موجهة لمساعدتها السابقة، هوما عابدين، التي توجه لها اتهامات بتهديد الأمن القومي الأمريكي، لاستخدامها الحاسب المحمول الخاص بطليقها جيمي وينر، النائب السابق في الكونغرس المتهم بالتحرش بقاصر تبلغ من العمر 15 عاما. واكتشفت "إف بي آي" رسائل تدرج تحت بند "سري للغاية" على حاسب وينر، بالصدفة، خلال تحقيقها معه، والتي تضمنت لقاءات ومكالمات سرية مع زعماء ومسؤولين عرب ودوليين. وسبق ووجهت اتهامات لوزيرة الخارجية السابقة، بإهمال يهدد الأمن القومي الأمريكي، لإصرارها ومساعدتها على استخدام البريد الإلكتروني الشخصي عوضا عن البريد الرسمي الخاص بوزارة الخارجية الأمريكية.

ويعود مصدر تلك الاتهامات، إلى رسائل مسربة من البريد الإلكتروني الخاص بهيلاري كلينتون، والتي نشرها موقع "ويكيليكس" على عدة مراحل في عام 2016، وفصلتها صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية حينها.

وتتضمن تلك التسريبات حصول كلينتون على تبرعات "مريبة" من زعماء عرب ودوليين لمؤسسة "كلينتون" مقابل خدمات ومزايا سياسية.

ووصلت رسائل البريد الإلكتروني الخاص بكلينتون إلى "ويكيليكس"، بعدما اخترق مجموعة من القراصنة الخوادم الخاصة بها، وحصلت على تلك الرسائل، التي قرر "ويكيليكس" نشرها تباعا حينها.

وأشارت رسائل البريد الإلكتروني المخترقة إلى أن كبار مساعدي هيلاري كلينتون وحملتها الانتخابية كانوا يشعرون بالقلق البالغ من التبرعات المريبة لمؤسسة "كلينتون" التابعة للرئيس الأسبق، بيل كلينتون، وإمكانية تأثير الأمر على مستقبل هيلاري السياسي.

وأظهرت الرسائل حديث لأحد أكبر مساعدي الرئيس بيل كلينتون، يدعى، دوجلاس باند، تلقي المؤسسة مجموعة من الهدايا الثمينة والمبالغ النقدية الكبيرة من قبل زعماء عرب مقابل خدمات يمكن اعتبارها غير ديمقراطية.

واتهمت كذلك تشيلسي كلينتون، ابنة هيلاري وبيل، مساعدي والدها في رسالة بريد مختلفة بتلقي مساعدي والدها مبالغ كبيرة من المال من تلك الجهات غير الديمقراطية للحصول على تأييد والدها ومؤسسة كلينتون على سياساتهم، ولمساعدتهم في الحصول على دعم تقني في تركيب برامج تجسس في تلك الدول.

وأظهر بريد إلكتروني آخر حصول هيلاري كلينتون، نفسها على 12 مليون دولار، في صورة تبرع لمؤسسة "كلينتون" الخيرية من ملك المغرب، محمد السادس، شخصيا، مقابل صمت وزيرة الخارجية السابقة خلال زيارتها للمغرب للحديث عن أي مشاكل متعلقة بالديمقراطية أو حقوق الإنسان بالمغرب.

وقالت هوما عابدين، أحد أبرز مساعدي هيلاري في رسالة تم تأريخها بتاريخ يناير/كانون الثاني 2015 وجهتها لرئيستها هيلاري:

"أنتِ من خلقتِ تلك الفوضى، وأنتِ تعرفين ذلك جيدا".

وكشفت رسائل أخرى وجود صراعات عائلية واضحة بين بيل وهيلاري وابنتهم تشيلسي مع عدد من مستشاري كل منهم.

وأظهرت رسائل البريد الإلكتروني أن جون بوديستا، الذي يمتلك منصبا بارزا في حملة هيلاري أن بيل لم يسع لتقديم أي أدلة تدحض ادعاءات الجمهوريين حول ذلك الدعم المجهول لمؤسسة كلينتون.

وقال بوديستا بوضوح في أحد الرسائل: "يبدو أن السيد بيل لا يشعر بأي خوف من إحراج هيلاري، ويسعى دوما لاستقدام ملايين الدولارات، حتى لو عرض هذا السيدة هيلاري لمزيد من الانتقادات".

وتابع مدير حملة هيلاري الانتخابية، روبي موك: "ألا يدرك السيد بيل أن هيلاري تخطط لحدث كبير العام

المقبل، ألا يدرك أنها ستترشح للرئاسة أم أنه يريد إحراجها ولا يرغب في فوزها بالمقعد؟". ونقلت صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، عن مصدر مطلع على التحقيقات، قوله إن التحقيقات تطال أيضا هدايا وتبرعات مقدمة من السعودية وقطر والجزائر.

وكشفت رسالة بريد أخرى في عام 2015 عن نقاشات دائرة حول لقاء محتمل ما بين كلينتون والملك السعودي الذي تولى حديثا الحكم، وتقصد الرسالة العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي تولى الحكم في 23 يناير/كانون الثاني 2015.

قال في إحدى الرسائل أحد مساعدي بيل كلينتون إنه على هيلاري أن تطرح قائمة من 10 طلبات سبق وقدمها المؤتمر اليهودي العالمي على مسامع الملك السعودي، حتى لا تتأثر تبرعات اللوبي اليهودي القوية إلى مؤسسة "كلينتون".

وفي بريد إلكتروني آخر، أبدى مكتب محاماة خارجي قلقه من ممارسات مؤسسة كلينتون وتأثيرها على مستقبل هيلاري السياسي، بسبب ما وصفه المكتب من تلقي هدايا مشبوهة وتبرعات غير شرعية من بعض الجهات المانحة مقابل ممارسة تحقيق مصالح سياسية لتلك الجهات.

ونصح المكتب المؤسسة بأنه يجب التوقف عن قبول أي تبرعات أجنبية مشبوهة إذا ما كانوا يرغبون في فوز السيدة كلينتون بانتخابات الرئاسة ودخولها البيت الأبيض من جديد.

وكشفت إحدى الرسائل المسربة أيضا، المؤرخة تاريخ مارس/آذار 2015، قدم قطب الصلب الأوكراني، فيكتور بينشوك، أكثر من 10 مليون دولار كتبرع للمؤسسة، وطلب لقاء مع الرئيس الأسبق كلينتون، وفق رسالة لأحد مساعديه، أميتاب ديساي.

وقال ديساي إنه في حالة رفض كلينتون اللقاء ستضرر العلاقة بين الطرفين، وقد تنهار عملية التبرع، وأشار إلى أنه هذا اللقاء يتطلب التوافق على بعض القضايا والمشاكل السياسية ما بين بينشوك وكلينتون وعائلته، وقالت "نيويورك تايمز" إن إشارة عائلته هنا لها علاقة واضحة بزوجه هيلاري.

وتخصص مؤسسة كلينتون الخيرية معظم أنشطتها لمشاريع في جميع أنحاء العالم، بداية من مساعدة المزارعين الأفارقة، ومساعدة هايتي على التعافي من الزلزال المدمر الذي ضربها عام 2010.

كما تعمل على مساعدة الكثير من الناس على الوصول إلى دواء أرخص من فيروس نقص المناعة البشرية "الأيدز". (سبوتنيك)